كنيستا السيدة العذراء و الأنبا بيشوى
و السيدة العذراء و الأنبا رويس
بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية

سفر الرؤيا –الاصحاص الثاني و العشرون

الرؤيا السابعة – الكنيسة فى السماء

(22 : 1– 5) أولا : نهر الحياة وشجرة الحياة

[1]وَأَرَانِي نَهْرًا صَافِيًا مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ لاَمِعًا كَبَلُّورٍ، خَارِجًا مِنْ عَرْشِ اللهِ وَالْخَرُوفِ. [2]فِي وَسَطِ سُوقِهَا وَعَلَى النَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، شَجَرَةُ حَيَاةٍ تَصْنَعُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَمَرَةً، وَتُعْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمَرَهَا، وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفَاءِ الأُمَمِ.

"

وأرانى نهرا صافيا من ماء حياة لامعا كبلور خارجا من عرش الله والخروف " ... وواضح أن الكلام هنا رمزى بحت .. وهو إشارة إلى المعمودية طريقنا إلىالله وعطية الله لنا .

فى وسط سوقها وعلى النهر من هنا ومن هناك شجرة حياة ، تصنع أثنى عشر ثمرة ، وتعطى كل شهر ثمرها ، وورق الشجرة لشفاء الأمم ، والشجرة رمز للسيد المسيح ، والثمرات الأثنى عشر إشارة إلى الشبع الدائم لكل تابعى الرب (12 رمز العبادة المنتظمة) وهى مثمرة طول العام ، علامة سخاء النعمة بلا مواسم ، ولا موانع ، أما الورق الذى لشفاء الأمم ، فإشارة لعمل المسيح مع أولاده القادمين من أرض الأتعاب والآلام والأمراض .

ولا تكون لعنة فيما بعد ، عرش الله والخروف يكون فيها وعبيده يخدمونه " فلقد غسل دم المسيح " الأرض التى لعنت قبلا بسبب سقطة آدم .. والآن صارتالبشرية فى حضرة القدوس تخدمه ، وتشبع من دسم نعمته الأبدية ، فى تسبيح وترتيل دائم .

وهم ينظرون وجهه " أى " سنراه كما هو " (1 يو 3 : 2) وسنراه " وجها لوجه " (1 كو 13 : 12 ") ، " واسمه على جباههم " علامة الملكية والتخصيص ،فليس فى ذهنهم سوى المسيح والملكوت .

ولا يكون ليل هناك ولا يحتاجون إلى سراج أو نور شمس لأن الرب الإله ينير عليهم ، وهم سيملكون " إلى ابد الآبدين " ... تأكيدا جديدا للنور الإلهى ، الذىسنعيش فيه ، وللملك المعد لنا لنتمتع به إلى الأبد .

(7 – 6 : 22) : ثانيا : الأقوال صادقة وأمينة

وهنا تأتى الملاحظة الثانية فى الأصحاح إذ يؤكد الملاك ليوحنا أن " هذه الأقوال صادقة وأمينة " .. وأن الرب الإله هو الذى قصد أن يعلنها لأولاده ، من خلال هذه الرؤيا ليعرفوا مقاصده ويتشددوا فى ضيقاتهم ، فهو " آت سريعا " لا ينس ولا يتركنا نجرب فوق ما نستطيع أن نحتما ، " وطوبى لمن يحفظ أقوال نبوة هذا الكتاب " ... أى طوبى لمن يؤمن بما هو مكتوب فيها ويستعد لكفاح الأيام ونصرة الرب

، لهذا تقرأ لنا الكنيسة هذا السفر فى ليلة سبت النور ،لنرى العالم الآخر الذى ذهب إليه الرب فى تلك الليلة ليفتح الفردوس ويحرر المسبيين ، وكذلك لكى نضع أورشليم السمائية نصب أعيننا لتكون ميراثنا .

(9 – 8 : 22) : ثالثا : يوحنا يتكلم مع الملاك

وبدأ يوحنا يتكلم معه فيقول : " وأنا يوحنا الذى كان ينظر ويسمع هذا " وكيفأنه حاول مرة أخرى أن يسجد للملاك فنهاه عن ذلك قائلا : أنا عبد معك ، ومعأخوتك الأنبياء ، الذين يحفظون أقوال هذا الكتاب ، " اسجد للـه .. "

ثم يقول له الملاك : " لا تختم على أقوال نبوة هذا الكتاب لأن الوقت قريب " ... أى افتح هذا الكتاب للجميع لأن تمام مقاصد الله آت سريعا ، وبالفعل بدأتالأحداث تتحرك من ختم إلى ختم ، ومن بوق إلى بوق .

وبدأ الملاك يهدد قائلا : " من يظلم فليظلم بعد ، ومن هو نجس فليتنجس بعد ،ومن هو بار فليتبرر بعد ، ومن هو مقدس فليتقدس بعد " ... أى ليمشى كل فالطريق الذى يروق له ، لكن الله سيجازى كل واحد حسب أعماله .

(16 – 10 : 22) رابعا : الرب يتكلم

وفى نهاية السفر بدأ الرب يتكلم : " ها أنا آتى سريعا ، وأجرتى معى ،لأجازى كل واحد كما يكون عمله " فالأيمان النظرى لا يكفى لأن الشياطين يؤمنون ويقشعرون ، المهم أن نترجم إيماننا إلى أعمال مقدسة بعمل الله فيناوبنا .

أنا الألف والياء ، البداية والنهاية ، الأول والآخر " ... فالمسيح كما ذكرنا هو محور التاريخ كله ، " " وطوبى للذين يصنعون وصاياه " لأنهم سيأكلون من شجرة الحياة ، ويدخلون من الأبواب إلى المدينة ،

أما فى الخارج فيبقى " الكلاب " أى من عاشوا فى النجاسة وأضطهدوا أولاد الله ، والسحرة و الزناة . والقتلة وعبدة الأوثان " وكل من يحب ويصنع كذبا " أى كل من يحب الكذب ويصنعه

أنا يسوع أرسلت ملاكى لأشهد لكم بهذه الأمور عن الكنائس ، أنا أصل وذرية داود ، كوكب الصبح " المنير " .. فالرب يسوع هو الذى كلف يوحنا بهذه الرسالة ، وهو خالق داود النبى ، وقد جاء منه حسب الجسد،

آمِينَ. تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ

السوال الاول :

:فى الأبدية نور دائم . يقول يوحنا الرائى فى هذا الاصحاح"

ولايكون ليل هناك ولايحتاجون الى سراج أو نور شمس لان الرب الاله ينير عليهم وهم سيملكون الى ابد الآبدين "٥"

. سر استضاءة أبناء الملكوت وجود الله شمس البر حولهم وفوقهم ومحيط بهم

.تكلم ملاخى النبى وهو اخر انبياء العهد القديم فى الاصحاح الرابع من سفره عن شمس البر ماذا قال. ؟

السوال الثاني :

: س .ماذا يحدث لكل من

.يزيد على اقوال نبوة هذا الكتاب

يحذف من نبوة هذا الكتاب